

حنّة آرندت

بين الماضي والمستقبل

سنة بحوث في الفكر السياسي



نقله إلى العربية:

عبد الرحمن بشناق

بين الماضي والمستقبل

سنة بحوث في الفكر السياسي

Hannah Arendt

Between past and Future

All rights reserved including the right of reproduction in whole or in part in any form.

This edition published by arrangement with Viking, a member of Penguin Group
(USA) LLC, A penguin Random House Company.

الكتاب |

هذه المقالات تمارين في الفكر السياسي كما ينبثق في واقع أحداث السياسة (على الرغم من أن هذه الأحداث لا تذكر إلا عرضاً)، وتفترض المؤلفة في هذه المقالات أن التفكير نفسه ينشأ عن وقائع خيرة الحياة ويظل مرتبطاً بما باعتبارها المعالم الوحيدة التي يستطيع أن يدرك بها موقفه واتجاهه. ولما كانت هذه التمارين تدور حول الماضي والمستقبل، فإنها تجمع بين النقد والتجربة، لكن التجارب لا تحاول تصميم مستقبل يوتوبي، كما أن نقد الماضي والآراء التقليدية لا يرمي إلى الإطاحة بها، وبالإضافة إلى هذا فإن نواحي النقد والتجربة في المقالات التالية ليست منفصلة بعضها عن بعض انفصلاً بيئياً، على الرغم من أن بعض الفصول تميل إلى النقد أكثر مما تميل إلى التجربة، وأما الفصول الأخرى فأقرب إلى التجربة منها إلى النقد. وهذا التحول التدريجي من الاهتمام بالتجربة إلى الاهتمام بالنقد لم يتأت اعتباراً، إذ إن عنصر التجربة موجود في تفسير الماضي ونقده، هذا التفسير الذي يرمي بالدرجة الأولى إلى اكتشاف المصادر الحقيقية للآراء التقليدية، بقصد تخلص روحها الحقيقية من جديد بعد أن تبخرت، ويا للأسف، فاختفت من الكلمات الأساسية في لغة السياسة - كالحرية والعدالة، والسلطة والمنطق، والمسؤولية والفضيلة، والقوة والمجد - ولم يبق منها سوى القشور الفارغة للتعبير عن كل شيء تقريباً، من دون الاكتراث للحقيقة الخطرة الكامنة وراءها.